
كتابُ
الأربعين
في دُعاءِ ربِّ العَالَمِين



الطبعة الثانية

١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



كتابُ الأربعين

في دُعاءِ ربِّ العَالَمِين

إِشْرَاف

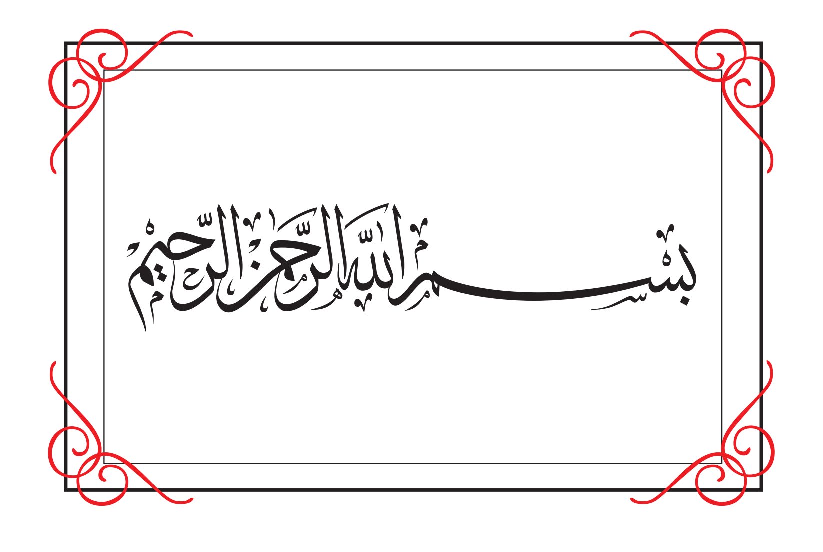
د. سَيف ابن دَوْرَة الكَعْبيّ

حفظه الله

تَصْنِيف

نَاصِر الكَعْبيّ

غفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايخِهِ وَلِلمُسْلِمِيْنَ



ومـن بـاب قـول النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يشـكر الله مـن لا يشـكر النـاس**»، فإني أشـكر كل من أعان وشـارك في هذه الكتابـة، وأخص منهـم الشـيخ سـيف ابـن دورة الكعبـي، وحـازم بن صـالح بن خلف، وعبد الله بن إبراهيم البلوشـي، وفقهم الله وسددهم وبارك في أوقاتهم وجهدهم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

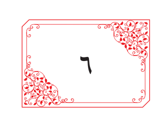
الحمـد لله واسـع العطاء، مجيب الدعـاء، قريبٌ من عباده في السَّراء والضراء، وصلى الله وسلم على سيد الأنبياء، وإمام الأتقيـاء، ومعلـم الناس الخير والرجاء، وأشـهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شريك له، وأشـهد أن محمدًا عبده ورسـوله...

أما بعد:

فهـذا كتـاب «الأربعـين في دعـاء رب العالمـين» جمعتـه لنفسي ولمن شـاء الله من المسـلمين، وهي من المأثور عن نبينا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان الاختيـار أن تكـون مـن الأدعيـة الجامعة لخـيري الدنيا والآخـرة؛ ففـي الحديثِ عن عائشـة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: قَالَـتْ: «كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْـتَحِبُّ الْجَوَامِـعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ»(١). وقدَّمتُ -قبل ذلك- بفضل الدعـاء وآدابـه ومواطن الإجابـة ومن تُرجى إجابتـه، راجيًا مـن الله أن تكـون عونـا لي ولإخـواني على الخـيرات، ومبلغة لأعلى الدرجات عند رب الأرض والسماوات.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٨٢)، وصححه الألباني والوادعي.



*** اعلم - وفقني الله وإياك- أن من فضائل الدعاء سبعة:**

الأول: أنه سبب لقوة الصلة بين العبد وربه جَلَّجَلَالُهُ؛ فيقربه من رضوانه ويبعده عن عصيانه.

الثاني: يفتح للعبد أبواب الخيرات، ويغلق عنه باب الشَّر والمضرات.

الثالث: به تُرفع الدرجات، وتُقضى الحاجات، وتُدفع المصائب والكربات.

الرابع: به تتحقق طمأنينة القلب، وصفاء النفس، وطيب العيش.

الخامس: به يبصر العبد عجز نفسه، وقلَّة حيلته، وافتقاره إلى ربِّه جَلَّجَلَالُهُ.

السادس: هو للمحزون سلوة، وللمهموم فرجة، وللمكروب جلوة.

السابع والأخير: الدعاء مدرسة للصبر، ومرقاة لمنزلة الرضى ومن بعدها منزلة الشُّكر.

❁ ثم اعلم أن من أهم آداب الدعاء سبعة:

الأول: الدُّعـاء بإخلاص لله، وحضـور قلب، مع التَّضرع والإخفاء، والحذر فيه من الاعتداء.

الثانـي: الحـرص على الأدعيـة الواردة في القـرآن العظيم والسنَّة النبوية المُطهَّرة.

الثالث: رفع اليدين، واستقبال القبلة، والطهارة.

الرابـع: أن يبدأ بحمد الله، والثنـاء عليه، ثم بالصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الخامس: الإلحاح في الدعاء، مع الجزم واليقين بفضل الله وإجابته.

السـادس: الدعاء في الرخاء والشدة، مع الإقرار بالتقصير والاستغفار منه، والاعتراف بالنِّعم وشكر الله عليها.

السابع: عدم العجلة، أو الدعاء بإثم أو قطيعة رحم.

❁ وأما مواطن الإجابة فأهمها سبعة أيضًا:

الأول: بعد النداء للصلاة، وبين الأذان والإقامة.

الثاني: وأنت ساجدٌ في الصلاة، وقبل التسليم منها.

الثالث: ساعة من الليل، وأرجاه ثلثه الآخر، وليلة القدر.

الرابع: ساعة من يوم الجمعة، وأرجاها آخر ساعة من العصر.

الخامس: يوم عرفة.

السادس: عند نزول الغيث.

السابع: عند التقاء الصفوف للقتال في سبيل الله.

*** وأما من ترجى إجابة دعائه فسبعة كذلك:**

الأول: دعاء المظلوم والمضطر.

الثاني: المسافر.

الثالث: الوالدان لولدهما.

الرابع: دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب.

الخامس: الصائم.

السادس: المكثر من الدعاء.

السابع: صاحب المال الحلال الطيب.

*** وأما الأدعية الأربعون؛ فهي ما يلي:**

الدُّعاءُ الأَوَّل

عَنْ أَبِي مُوسَى اَلْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي(١)، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ(٢)، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٣).

الدُّعَاءُ الثَّانِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اللهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي(٤)، وَأَصْلِحْ

---

(١) قوله: (وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي): (العَمْدُ) ضد السهو والخطأ، و(الجَهْلُ) ضد العلم، و(الهَزْلُ) ضد الجِد. [عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣/ ٢٠)].

(٢) قوله: (أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ) معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها، وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه حكمتك، وتعز من تشاء وتذل من تشاء. [المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (٦/ ٦٠)].

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩).

(٤) قوله: (الَّذِي هُوَ عصمَة أَمْرِي) أَي الَّذِي هُوَ حَافظ لجَمِيع أموري فَإِن =

لِـي دُنْيَـايَ الَّتِي فِيهَـا مَعَاشِـي، وَأَصْلِحْ لِـي آخِرَتِي الَّـتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[(١)].

الدُّعاء الثَّالث

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَـاءَ: «اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مِنَ الْخَـيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِـهِ وَآجِلِهِ، مَـا عَلِمْتُ مِنْـهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ مِنْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا[(٢)]»[(٣)].

=من فسـد دينه فَسـدتْ أُمُوره وخاب وخسر. [التيسـير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٢١٩)].

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٠).

(٢) قولـه: (وَأَسْـأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَـيْرًا) أي أعده وأراه خيرًا فأرضى به، وإلا فإنه معلوم أن كل قضاء قضاه الله عَزَّ وَجَلَّ فهو خير للعبد وإن كان شرًّا في الظاهر. [التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ١٣٧)].

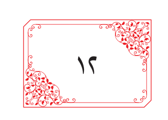
(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٦)، وصححه ابن حبان والحاكم والألباني.

الدُّعاء الرَّابع

عَـنْ عَطَاءِ بْنِ السَّـائِبِ، عَـنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَـا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَـلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْـضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَـزْتَ الصَّـلَاةَ، فَقَالَ: أَمَّـا عَلَى ذَلِكَ، فَقَـدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَـوَاتٍ سَـمِعْتُهُنَّ مِـنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فَلَـمَّا قَـامَ تَبِعَـهُ رَجُـلٌ مِنَ الْقَـوْمِ هُوَ أُبَيٌّ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَّى عَنْ نَفْسِـهِ، فَسَـأَلَهُ عَـنِ الدُّعَـاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِـهِ الْقَوْمَ: «**اللَّهُـمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْـتَ الْوَفَـاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْـأَلُكَ خَشْـيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّـهَادَةِ**(١)**، وَأَسْـأَلُكَ كَلِمَـةَ الْحَـقِّ فِي الرِّضَـا وَالْغَضَـبِ**(٢)،

(١) قولـه: (وَأَسْـأَلُكَ خَشْـيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّـهَادَةِ) أي خشـيتي إياك (في الغيـب) في ما غاب عن أعـين العباد مما أفعله، أو مما غاب في القلب من الاعتقادات الفاسـدة والظنون السيئة والعزوم الضالة. (والشهادة) فيما شـهده الناس من الأعمال الصالحة التي يتطرق إليها الرياء ونحوه، فإذا خَشَـيْتُكَ فيها طَهُرَت أعمالي عمَّا يشوبها من المبطلات له. [التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ١٦٥-١٦٦)].

(٢) قوله: (وَأَسْـأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَـا وَالْغَضَبِ): أي أقول كلمة الحق (في الرضـا) حال كوني راضيًا، (والغضب) مثلـه والمراد في الحالين معًا فمـن الناس من يخرجه غضبه عن الحق، وهو يعم كونه هو الغاضب =



وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى(١)، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ(٢)، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ(٣)، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»(٤).

=والراضي أو كونه مغضوبًا عليه ومرضيًّا عنه. [التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ١٦٦)].

(١) قوله: (**وَأَسْأَلُك الْقَصْد**) أَي التَّوَسُّط (فِي الْغنى والفقر) وَهُوَ الَّذِي لَا إِسْرَاف مَعَه وَلَا تقتير. [التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٢٢٣)].

(٢) قوله: (**وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ**) أي لا ينقطع وهو نعيم الجنة، (**وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ**) ما تقر به عيني من أمور الدنيا والدين. [التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ١٦٦)].

(٣) قوله: (**غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ**) الضر الذي لا يصبر عليه، (**وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ**) أي موقعة في الحيرة مفضية إلى الهلاك. [يُنظر: الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٦/ ١٩٣٣)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٢٢٣)].

(٤) أخرجه النسائي (١٣٠٥)، وصححه ابن حبان والحاكم والعراقي والألباني. وورد بعضه في حديث أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ». وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أخرجه ابن أبي عاصم في السُّنة (٤٢٧)، وصححه الألباني ومقبل الوادعي.

الدُّعاء الخَامس

عَـنْ شَـدَّادِ بْـنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: قَـالَ لِي رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا شَـدَّادُ بْـنَ أَوْسٍ، إِذَا رَأَيْتَ النَّـاسَ قَدِ اكْتَنَزُوا الذَّهَـبَ وَالْفِضَّةَ، فَاكْنِزْ هَـؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الثَّبَـاتَ فِي الْأَمْـرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْـدِ(١)، وَأَسْـأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِـكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ(٢)، وَأَسْـأَلُكَ شُـكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْـنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْـأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْـتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**»(٣).

---

(١) قوله: (**الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ**) سؤال الثبات في الأمر من جوامع الكلم النبوية؛ لأن مـن يثبته الله في أموره عصم عـن الوقوع في الموبقات ولم يصدر منه أمر على خلاف ما يرضاه الله تعالى. وقوله: (**وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْـدِ**) أي الجِدَّ في طلبه.[نيل الأوطار للشوكاني (٢/ ٣٤١)].

(٢) قولـه: (**وَأَسْـأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ**) أي أسـبابها؛ يعني أفعالًا وخصالًا أو كلمات تتسـبب لرحمتـك وتقتضيها بوعدك. (**وَعَزَائِـمَ مَغْفِرَتِكَ**) أي مؤكداتهـا؛ قال الطيبـي، أي: أعمالا تتعزم وتتأكد بهـا مغفرتك. [مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (٣/ ٩٩٢)].

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧١٣٥)، وصححه ابن رجب، وحسنه ابن حجر والألباني.

الدُّعاء السَّادس

عَـن ابْـنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَـالَ: قَلَّـمَا كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقُـومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُـوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «**اللَّهُمَّ اقْسِـمْ لَنَا مِنْ خَشْـيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيـكَ، وَمِـنْ طَاعَتِكَ مَـا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِـنَ اليَقِينِ مَا تُهَـوِّنُ بِهِ عَلَيْنَـا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَـا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَـا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا**[١]**، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَـا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا**»[٢].

---

(١) قولـه: (**وَمَتِّعْنَـا بِأَسْـمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَـا وَقُوَّتِنَا مَـا أَحْيَيْتَنَـا**) أي مدة حياتنا (**وَاجْعَلْـهُ الوَارِثَ مِنَّا**) أي اجعـل تمتعنا بها باقيًا عنا موروثًا لمن بعدنا أو محفوظًا لنا ليـوم الحاجة. والمقصود: أن تبقى صحتها عند ضعف الكبر فيكونوا وارثي سـائر الأعضاء. [غريب الحديـث للخطابي (١/ ٣٤٣)، والتيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٢١٨)].

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي في الكبرى (١٠١٦١)، وصححه الحاكم، وحسنه ابن القطان والترمذي والألباني.

الدُّعاء السَّابع

عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَـالَ: كَانَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُـو: «رَبِّ أَعِـنِّي وَلَا تُعِـنْ عَلَـيَّ، وَانْصُرْنِـي وَلَا تَنْصُـرْ عَلَـيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ(١)، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَـاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا إِلَيْكَ مُخْبِتًا، -أَوْ قَالَ-: مُنِيبًا(٢)، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِـلْ حَوْبَـتِي(٣)، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّـتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ

---

(١) قولـه: (وَامْكُـرْ لِي وَلَا تَمْكُـرْ عَـلَيَّ) يعنـي أن يكـون المكـر مـن الله لـه، ولا يكـون مـن الله عليـه. والمكـر من صفـات الله الفعليـة الخبرية التي لا تطلـق على الله إلا مقيـدة؛ كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران:٥٤]، وقـال: ﴿ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴾ [النمل:٥٠]. وهو من الله إيقاع بلائه بأعدائه مـن حيث لا يشـعرون. [يُنظر: الكاشـف عـن حقائق السـنن للطيبي (٦/ ١٩٢٥-١٩٢٦)، وشرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد].

(٢) قولـه: (لَكَ رَاهِبًـا) أي خائفا في السـراء والضراء، وقيـل: منقطعًا عن الخلـق، (لَـكَ مِطْوَاعًا) أي كثير الطَّـوع وهو الانقياد والطاعـة، (إِلَيْكَ مُخْبِتًـا) مـن الإخبات وهو الخشـوع والتواضع، (-أَوْ قَـالَ-: مُنِيبًا) من الإنابـة وهي الرجوع إلى الله بالتوبة. [عون المعبود شرح سـنن أبي داود للعظيم آبادي(٤/ ٢٦٣)].

(٣) قوله: (وَاغْسِلْ حَوْبَتِي) والحَوْبة الإثم، وغسله كناية عن إزالته بالكلية =

قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»(١)(٢).

الدُّعاء الثَّامن

عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي**(٣)، **وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِثَأْرِي**»(٤).

الدُّعاء التَّاسع

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَـنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

=بحيث لا يبقى منه أثر. فالمعنى امْحُ جَمِيعَ ذُنُوبِي. [الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (٦/ ١٩٢٦)].

(١) قوله: (**وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**) أيْ أخرجْ وانزِعْ سخيمة قَلْبِي؛ أي: الحِقْدَ والبغضَ الموجودَ في قلبي على المسلمين. [المفاتيح في شرح المصابيح للمُظْهِري (٣/ ٢٤٦)].

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم والألباني ومقبل الوادعي.

(٣) قوله: (**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بَسَمْعِي وَبَصَرِي، واجْعَلْهُما الوَارِثَ مِنّي**) أَيْ أَبْقِهما صَحِيحَين سَليمَيْن إِلَى أنْ أمُوتَ. [النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٥/ ١٧٢)] وسبق قريبا من هذا المعنى في الحديث السادس.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٦٠٦) وقال: «حسن غريب من هذا الوجه»، وصححه الحاكم والألباني.

أَنَّـهُ كَانَ يَقُـولُ: «اللهُـمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَـى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَـى[(١)]»[(٢)].

الدُّعاء العاشر

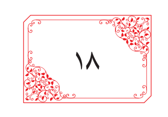
عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْنِ مَسْـعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: قَالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَـا أَصَـابَ أَحدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَـزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّـي عَبْدُكَ، ابْـنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِـكَ، نَاصِيَتي بِيَـدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُـكَ، عَـدْلٌ فِيَّ قَضَـاؤُكَ، أَسْـأَلُكَ بِـكُلِّ اسْـمٍ هُوَ لَـكَ سَمَّيْتَ بِـهِ نَفْسَـكَ، أَوْ عَلَّمْتَـهُ أَحدًا مِنْ خَلْقِـكَ، أَوْ أَنْزَلْتَـهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْـتَأْثَرْتَ بِـهِ فِي عِلْـمِ الْغَيْبِ عِنْـدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُـرْآنَ رَبِيعَ قَلْـبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِـلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّـي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّـهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُـولَ اللهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»[(٣)].

---

(١) قولـه: (وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى) العفاف والعفة فهو التنزه عما لا يباح والكف عنه، والغنى -هنا- غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في أيديهم. [المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/ ٤١)].

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٢١).

(٣) أخرجـه الإمـام أحمـد في مسـنده (٣٧١٢)، و(٤٣١٨)، وصححه ابن حبـان والحاكم وابن تيميـة وابن القيم والألباني، وحسـنه ابن حجر في نتائج الأفكار.



الدُّعاء الحادِي عَشَر

عَـنْ مُعَـاذِ بْـنِ جَبَـلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: احْتُبِـسَ عَنَّـا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَـتَرَاءَى عَيْنَ الشَّـمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُـوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي سَـأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَـنِي عَنْكُـمُ الغَدَاةَ: أَنِّي قُمْـتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّـأْتُ فَصَلَّيْـتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْـتُ فِي صَلَاتِي فَاسْـتَثْقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَـنِ صُـورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ: لَبَّيْـكَ رَبِّ، قَـالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَـلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْـتُ: لَا أَدْرِي رَبِّ، قَالَهَا ثَلَاثًا» قَالَ: «فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَـرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَـيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّـدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيـمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الكَفَّـارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْـيُ الأَقْدَامِ إِلَى الجَمَاعَاتِ، وَالجُلُـوسُ فِي المَسَـاجِدِ بَعْـدَ الصَّلَـوَاتِ، وَإِسْـبَاغُ الوُضُـوءِ فِي المَكْرُوهَـاتِ، قَـالَ: ثُـمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَـامُ الطَّعَامِ، وَلِـينُ الكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. قَالَ: سَلْ. قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا»[(١)].

الدُّعاء الثاني عشر

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلِ: اللهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى: هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَالسَّدَادِ: سَدَادَ السَّهْمِ»[(٢)].

الدُّعاء الثالث عشر

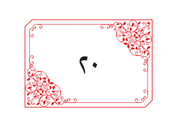
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٣٥)، وصححه البخاري والترمذي والحاكم والألباني، وحسنه ابن عبد البر في التمهيد، والبغوي في شرح السنة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٢٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٢١٤٠) وصححه، وصححه كذلك ابن حبان والحاكم والبغوي في شرح السنة والألباني.



وعَـن عَبْـدِ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْـنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَـمِعَ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُـولُ: «**إِنَّ قُلُوبَ بَـنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَـيْنِ مِـنْ أَصَابِـعِ الرَّحْمَـنِ، كَقَلْـبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُـهُ حَيْثُ يَشَـاءُ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ**»[(١)].

الدُّعاء الرابع عشر

وَعَـنْ أَنَـسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: كَانَ أَكْثَـرُ دُعَـاءِ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُـمَّ رَبَّنَـا آتِنَـا فِي الدُّنْيَـا حَسَـنَةً، وَفِي الْآخِـرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**[(٢)]»[(٣)].

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٤).

(٢) «فجمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا وصرفت كل شر، فإن الحسنة في الدنيا تشـمل كل مطلوب دنيوي من عافية، ودار رحبة، وزوجة حسنة، ورزق واسع، وعلم نافع، وعمل صالح، ومركب هنيء، وثناء جميل إلى غير ذلك مما اشتملت عليه عبارات المفسرين، ولا منافاة بينها، فإنها كلها مندرجة في الحسـنة في الدنيا، وأما الحسنة في الآخرة، فأعلى ذلك دخول الجنة وتوابعه من الأمن من الفزع الأكبر في العرصات، وتيسير الحساب وغـير ذلك من أمور الآخرة الصالحة، وأما النجـاة من النار فهو يقتضي تيسـير أسـبابه في الدنيا من اجتنـاب المحـارم والآثام، وترك الشـبهات والحرام. وقال القاسـم بن عبد الرحمن: من أعطي قلبًا شـاكرًا، ولسـانًا ذاكرًا، وجسـدًا صابـرًا، فقد أوتي في الدنيا حسـنة، وفي الآخرة حسـنة، ووقي عذاب النار». [تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/ ٣٠٣)].

(٣) أخرجه البخاري(٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠).

الدُّعاء الخامسَ عشر

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**»(١).

الدُّعاء السَّادس عشر

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلَهَا(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**»، ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسْأَلُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**»، فَقَالَ فِيمَا سَأَلَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ». قَالَ:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٧).

(٢) أي: قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة، وهو من السَّحْلِ؛ بمعنى السحّ والصّب. [النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ص٤٢٠].

فَأَتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَبْدَ اللهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ قَدْ سَبَقَهُ، فَقَالَ: «إِنْ فَعَلْتَ، لَقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالْخَيْرِ»[١].

الدُّعاء السَّابعَ عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: «**اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»[٢].

الدُّعاء الثَّامِن عشر

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي**» فَقَالَهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَلَمْ يُسْلِمْ ثُمَّ أَسْلَمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (٤٢٥٥)، وصححه ابن حبان والحاكم ومقبل الوادعي وأحمد شاكر.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٩٨٢)، وصححه الحاكم والذهبي والألباني ومقبل الوادعي.

أَرْشِدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ»(١).

الدُّعاء التَّاسِع عشر

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»(٢).

الدُّعاء العشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ، وَالْفَقْرِ(٣)، وَالذِّلَّةِ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٩٩٩٢)، والحاكم في مستدركه (١٨٨٠) وصححه، وصححه كذلك ابن حبان والنووي وابن القيم وابن حجر.
وورد عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي». [أخرجه الإمام أحمد (١٦٢٦٩)، وصححه ابن حبان والألباني والوادعي].

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧) واللفظ له.

(٣) قوله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ، وَالْفَقْرِ): الفقر المدقع الذي =



وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»(١).

الدُّعاء الحَادي والعِشْرون

عَـن عَبْدِ اللهِ عَنْ عَمْرِو بْـنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُـو بِهِ فِي صَـلَاتِي وَفِي بَيْتِي؟، فَقَالَ: «**قُـلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»(٢).

الدُّعَاء الثَّاني والعِشْرون

عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَـنْ سَـأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَـلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَـتِ الْجَنَّةُ:**

=يحوج الإنسان إلى التكفف والتذلل وتدنيس العرض. و(القلة): قلة الصبر، أو قلة العدد، أو القلة في أبواب البر والخير، لا قلة المال، لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يؤثر الإقلال من الدنيا. [تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٢/ ١٠٦)].

(١) أخرجه النسائي (٥٤٦٢)، وأبو داود (١٥٤٤)، وصححه ابن حبان والحاكم والألباني والوادعي، وحسنه الذهبي.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٩٩٣٦) وابن خزيمة (٨٤٦) بلفظ: «وفي بيتي»، والحديث في البخاري (٨٣٤) و(٦٣٢٦) و(٧٣٨٧) و(٧٣٨٨)، ومسلم (٢٧٠٥) من غير هذه الزيادة.

اللهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»(١).

الدُّعَاء الثَّالث والعِشرون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ؛ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ(٢)، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»(٣).

الدُّعَاء الرَّابع والعِشرون

عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَمِعَهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ:

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٧٢) والنسائي (٥٥٢١) وابن ماجه (٤٣٤٠)، وصححه ابن حبان والحاكم والألباني ومقبل الوادعي.

(٢) قوله: (وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ) أي لا يملك أحد معك شيئًا فلا يعيذه منك إلا أنت، (لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ) أي لا أطيق أن أثني عليك كما تستحقه. [عون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي (٣/ ٩٣)].

(٣) أخرجه مسلم (٤٨٦).



«اللهُـمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ»(١).

الدُّعَاءُ الخَامِس والعِشْرون

عَـنْ عَائِشَـةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قَالَـتْ: كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»(٢).

الدُّعَاءُ السَّادِس والعِشْرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تَسْـأَلُهُ خَادِمًـا، فَقَالَ لَهَـا: «قُولِي: «اللهُـمَّ رَبَّ السَّـمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَـيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْـتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِـهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَـيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَـيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ(٣)،

---

(١) أخرجه النسـائي في الكبرى (٧٨١٩)، والطـبراني في الدعاء (١٤٠٥)، والحاكم في المستدرك (١٨٧٩) وصححه، وحسنه الألباني.

(٢) أخرجـه الإمـام أحمـد (٢٤٣٩٢)، وصححه ابن حبان مـن حديث ابن مسعود، والألباني ومقبل الوادعي.

(٣) يعنـي: أن الله عَزَّوَجَلَّ ليس فوقـه شيء؛ لأنه عالٍ على كل شيء، فله علو =

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ(١)**، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ»**(٢).

الدُّعاءُ السَّابع والعِشْرون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ**(٣)**، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى**(٤)**، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ**

=القدر وعلو القهر وعلو الذات، فهو عال فوق كل شيء قاهر له، وهو فوق كل شيء في المنزلة والنفوس، فلا يكون أحد مقدم عليه. [شرح سنن أبي داود للعباد]

(١) يعني: أن الله عَزَّوَجَلَّ مطلع على كل شيء، ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، ولكن ليس معنى ذلك أنه يكون حالًّا في المخلوقات وأن المخلوقات تحويه، فالله أعلى وأجل من أن يحويه شيء مخلوق، بل هو مباين للمخلوقات؛ ولكن مع كونه عالياً على المخلوقات فإنه مطلع على كل شيء ولا يخفى عليه شيء ولا يحجب عنه شيء سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. [المصدر السابق].

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٣).

(٣) قوله: (**وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ**) الْمُرَادُ الْإِثْمُ وَالْغَرَامَةُ: وَهِيَ مَا يَلْزَمُ الشَّخْصَ أَدَاؤُهُ كَالدَّيْنِ. [فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٧٧)].

(٤) قوله: (**وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى**) أي البطر والطغيان والتفاخر به، وصرف المال في المعاصي وما أشبه ذلك. [تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي (٢/ ١٠٥)].

الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»(١).

الدُّعَاءُ الثَّامِن والعِشْرون

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ(٢)، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذَامِ، وَسَيِّءِ الأَسْقَامِ»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٦٨)، ومسلم (٥٨٩).

(٢) قوله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ)؛ ضد القدرة. (وَالْكَسَلِ)؛ ضد الجلادة، وهما أخوان لأنّ بهما يفوت على العبد منافعه وفواتها إما من عدم قدرة وهو العجز أو من عدم إرادة وهو الكسل. (وَالهَرَمِ)؛ ضد الشباب، وهو الكبر وهو استعاذة من أن يرد إلى أرذل العمر. [اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح للبرماوي (٨/ ٤٢٢)، والتنوير للصنعاني (٣/ ١٢٧)].

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٢٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٤٨)، وصححه مقبل الوادعي. وقريبًا منه عند الحاكم (١٩٤٤)، والطبراني في الصغير (٣١٦): عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، =

الدُّعاءُ التَّاسع والعِشْرون

عَـنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُـولُ: كَانَ يَقُـولُ: «**اللهُمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَـلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُـمَّ آتِ نَفْسِـي تَقْوَاهَـا، وَزَكِّهَـا أَنْتَ خَـيْرُ مَنْ زَكَّاهَـا، أَنْتَ وَلِيُّهَـا وَمَوْلَاهَـا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا**»(١).

الدُّعَاء الثَّلاثون

عَـن أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُـولُ: «**اللهُـمَّ إِنِّـي أَعُـوذُ بِـكَ مِـنَ الْعَجْـزِ وَالْكَسَـلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَـرَمِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِـنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،**

=وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالهَرَمِ وَالْقَسْـوَةِ، وَالْغَفْلَةِ وَالْعِيلَةِ، وَالذِّلَّةِ وَالمَسْـكَنَةِ، وَأَعُـوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُـوقِ وَالشِّـقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّـمْعَةِ وَالرِّيَـاءِ، وَأَعُوذُ بِـكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَـمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُـذَامِ وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». [وصححه الألباني].

(١) أخرجه مسلم (٢٧٢٢).

وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ[(١)]»[(٢)].

الدُّعاء الحادي والثَّلاثون

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ: وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»[(٣)].

الدُّعاء الثَّاني والثَّلاثون

عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللهَ،

---

(١) قوله: (**فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**) قيل: إن (فتنة المحيا) كل ما يحصل من الامتحان والبلاء في الحياة الدنيا مطلقاً، و(فتنة الممات) ما يحصل عند الموت، من الكرب والشدة، وقيل: إن فتنة الممات ما يحصل بعد الموت من عذاب القبر وفتنة القبر، ويدخل في ذلك السؤال، لأن السؤال امتحان واختبار. [بتصرف شرح سنن أبي داود للعباد].

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٦٧) ومسلم (٢٧٠٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣٧٠).

قَالَـتْ: كَانَ يَقُـولُ: «اللهُـمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ مَـا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ[(١)]»[(٢)].

الدُّعَاء الثَّالث والثَّلاثون

عَـنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِـيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُـولُ: «اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بِـكَ مِنْ يَوْمِ السُّـوءِ، وَمِـنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ[(٣)]»[(٤)].

---

(١) قولـه: (أَعُـوذُ بِكَ مِـنْ شَرِّ مَـا عَمِلْـتُ) أي من شر عملي الـذي عملته فـلا يصحبه رياء ولا سـمعة ولا عدم قبوله، (وَمِـنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ) أي أعـوذ بـك مـن شر الذي لم أعملـه من الأعـمال التي يكون تركها سـببا للهلاك والغضب ويحتمل أن يريد شر عمل غيره من العصاة فإن عقوبته قد تتعدى. [يُنظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ٩٩)].

(٢) أخرجه مسلم (٢٧١٦).

(٣) قولـه: (أَعُـوذُ بِـكَ مِنْ يَوْمِ السُّـوءِ) أي اليـوم الذي يأتي مـا تكرهه النفوس من أيام الدنيا والآخرة، ومثله (وَمِن لَيْلَةِ السُّـوءِ، وَمِنْ سَـاعَةِ السُّـوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّـوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّـوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَـةِ) ودار المُقام: أي الإقامة في المنزل والمكان. [يُنظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ١٥٦)].

(٤) أخرجـه الطـبراني في الكبـير (٨١٠)، ووثـق رجالـه الهيثمـي وصحح الألباني إسناده.

الدُّعَاء الرَّابع والثَّلاثون

عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَـنِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ: «**تَعَـوَّذُوا بِـاللهِ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّـقَاءِ، وَسُـوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**[(١)]»[(٢)].

الدُّعَاء الخَامِس والثَّلاثون

وعن شَـكَلِ بـن حُمَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ: قلتُ: يَا رسـولَ الله، علِّمْنِـي دعـاءً أَنْتَفِعُ بِه، قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَـرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَـانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي**[(٣)]»[(٤)].

---

(١) قولـه: (**جَهْـدِ البَـلاَءِ**) أي البـلاء الشـديد. (**وَدَرَكِ الشَّـقَاءِ**) أي إدراكه الإنسـان، وهو ما يدركه في دنياه من شـدة المعيشة، ووصول الضرر من جهدها. (**وَسُـوءِ القَضَاءِ**) أي ما يسـوء الإنسـان منه ويحزنه. (**وَشَـمَاتَةِ الأَعْـدَاءِ**) فرحهم بما يـدرك عدوهم من مكروه، قيل: وهي من أصعب البلاء. [يُنظر: التوضيح لابن الملقن (٣٠/ ١٧٢-١٧٣)].

(٢) أخرجه البخاري (٦٦١٦) واللفظ له، ومسلم (٢٧٠٧).

(٣) قولـه: (**وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي**) فإن القلب سـلطان البدن وعنه يتولد كل سـوء وكل بلاء ومحنة. (**وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي**) المني؛ معروف وهو من الأدواء، وهو الباعـث على الزنى وعلى مقدماتـه من المحرمات. [التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ١٥٠)].

(٤) أخرجـه أبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢)، والنَّسـائي (٥٤٤٤) و(٥٤٥٥)، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم والألباني والوادعي.

الدُّعَاء السَّادِس والثَّلاثون

عَـن قُطْبَـةَ بـنِ مالِـكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَـالَ: كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُـو بِهَـؤُلَاءِ الْكَلِـمَاتِ: «**اللَّهُمَّ جَنِّبْـنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ**»(١).

الدُّعَاء السَّابِع والثَّلاثون

عَـنْ عَبْـدِ اللهِ بْـنِ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَـالَ: كَانَ مِـنْ دُعَـاءِ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ**»(٢).

الدُّعَاء الثَّامِن والثَّلاثون

عَـنْ أَبِـى الْيَـسَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُـو: «**اللَّهُـمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُـوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُـوذُ بِكَ مِنَ الْغَـرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِـكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي**

---

(١) أخرجـه ابن أبي عاصم في السـنة (١٣)، والطـبراني في الدعاء (١٣٨٤) بهـذا اللفـظ، وحسـنه الترمـذي (٣٥٩١) فقال: «هَـذَا حَدِيثٌ حَسَـنٌ غَرِيبٌ»، وصححه ابن حبان والحاكم والألباني والوادعي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٣٩).

الشَّـيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ(١)، **وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِى سَـبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»**(٢).

الدُّعَاء التَّاسع والثَّلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «**الْتَمِسْ غُلَامًا مِـنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى أَخْرُجَ إِلَى خَيْبَرَ**» فَخَـرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي، وَأَنَا غُلَامٌ رَاهَقْتُ الحُلُمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِـيرًا يَقُولُ: «**اللَّهُـمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَـزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»(٣)(٤).

---

(١) قوله: (**أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ**) هو أن يستولي عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين التوبة أو يغويه من إصلاح شأنه والخروج من مظلمة تكون قبله أو يُؤيسه من رحمة الله أو يُكرِّه إليه الموت ويُحزنه على حياة الدنيا، والرضا بما قضاه الله عليه من الفناء والنقلة إلى الدار الآخرة فيختم له بالسوء، ويلقى الله وهو غاضب عليه. [يُنظر: التنوير للصنعاني (٣/ ١٦٩)].

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٥٢)، والنسائي (٥٥٣١) وغيره، وصححه الحاكم والألباني والوادعي.

(٣) قوله: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ**) لما يستقبل (**وَالحَزَنِ**) على ما فات (**وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ**) عن أفعال الخير (**وضَلَعِ الدَّيْنِ**) أي ثقله حتى يميل صاحبه عن الاعتدال (**وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**) شدة تسلطهم بغير حق. [يُنظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٣/ ١٧٤)].

(٤) أخرجه البخاري (٢٨٩٣) واللفظ له، ومسلم (١٣٦٥).

الدُّعاء الأربعون

عَـن أُبَيِّ بْـنِ كَعْـبٍ قَـالَ: كَانَ رَسُـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللهَ اذْكُرُوا اللهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ**»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَـمْ أَجْعَلُ لَكَ مِـنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: «**مَا شِـئْتَ**». قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ، قَالَ: «**مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قُلْتُ: النِّصْفَ، قَالَ: «**مَا شِـئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ، قَـالَ: «**مَـا شِـئْتَ، فَـإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَـكَ**»، قُلْـتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا. قَالَ: «**إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**»[(١)].

(١) أخرجه الترمذي (٢٤٥٧) وصححه، وحسنه ابن القيم والألباني. قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: وسئل شيخنا أبو العباس، عن تفسير هذا الحديث فقال: كان لأُبيٍّ بن كعب دعاءٌ يدعو به لنفسه، فسأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: «**إن زدت فهو خير لـك**». فقال لـه: النصف؟ فقال: «**إن زدت فهو خير لك**»، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ أي: أجعل دعائي كله صلاةً عليك؟، قال: «**إذا تكفى همك، ويغفر لك ذنبك**»؛ لأن من صلى على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =





الدُّعَاء الحادي والأربعون

عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَـنِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ: «إِذَا مَـاتَ ابْـنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَـلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»(١).

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَـعُ دَرَجَتُـهُ فِي الْجَنَّـةِ فَيَقُولُ: أَنَّـى هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْـتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»(٢).

الدُّعَاء الثاني والأربعون

عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُـولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

=صـلاةً صـلى الله عليه بها عـشراً، ومن صـلى الله عليه كفـاه همه وغفر لـه ذنبـه، هذا معنـى كلامه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انتهـى من [جِلاء الأفهـام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٧٦].

(١) أخرجه مسلم (١٦٣١).

(٢) أخرجه ابن ماجـه (٣٦٦٠)، وصححه البوصيري، وحسـنه الصنعاني والألباني.

«إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ[(١)]»[(٢)].

تم بحمد الله ليلة الخميس، الثالث عشر من شهر ذي القعدة سنة تسعٍ وثلاثين وأربعمئة وألف بمدينة العين حفظها الله دارًا للإسلام والسنة

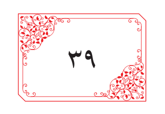
---

(١) « فالإحصاء المقصود يتضمن ثلاثة أشياء: إحصاؤها لفظًا، فهمها معنى، والتعبد لله تعالى بمقتضاها. فمن حصل له ذلك فإنه يدخل الجنة». [فتح ذي الجلال والإكرام لابن عثيمين (١٤/ ٤٣٧-٤٣٨)].

(٢) أخرجه البخاري (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧).

المحتويات


الأربعين
في دعاء ربِّ العَالَمين





تم بحمد الله